أثر المرجعية الدينية في شعر المناسبات في النجف الأشرف

الأستاذ المساعد الدكتور
زيد عبد الحسين يوسف العكايشي
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
Zaid.iq83@gmail.com

The effect of the religious authority on the poetry of the occasions in the Najaf

Asst. Prof. Dr.
Zaid abdul-Hussien Yousuf
The Islamic University - Al - Najaf Al - Ashraf

الملخص:-

يقع البحث في مقام الإجابة عن الظواهر الموضوعية التي تخللها الشعر العربي في النجف الأشرف منذ العقد الثاني من القرن العشرين، الذي شهد ارهاصات متعددة على المستوى البنيه الفكرية والسياسية والاجتماعية، ما دعا الى تحول المدينة المسورة ذات الطابع الديني والعلمي والفقهي الى قبلة للثوار ضد المحتل الإنكليزي، وقيمة يُعرف منها الصواب من عدمه، ولّما كان رأي مراجع الدين والفقهاء المعيار العام والطاغي في تمحيص الأشياء؛ ما أدى الى ظهور اراء متفقة مع قول الفقهاء، وتسير بهديها، وضمن ارشاداتها، بل تكوّن العقلي الجمعي عن أهل العراق عامة، وابناء الوسط والجنوب خاصة، في اللجوء الى قول العلماء في اتخاذ المواقف المصيرية، ولعله ناتج عن نزول الشخصيات الدينية الى معرك الأحداث ومشاركة الناس بآرائهم وابلاغهم توجيهات مراجع الدين. ما دفع الى تشجيع اتباع الناس الى المرجعية العليا، فضلا عن الأثر الديني الموصي بالعودة الى الفقهاء.

ومن هنا يتبادر التساؤل، إذا كانت الأحداث والصراعات في الساحة العراقية، وبروز عوامل النهضة الحديثة أسبابا في تطور الشعر العراقي؟ فهل للحوزة العلمية أثر في تطور الشعر النجفي، ودفعه الى حمل قضايا الأمة؟ وما النماذج الشعرية ذات المغزى الجديد في معرض الأدب النجفي؟ كلها اسئلة نورد اجوبتها في طيّات البحث، مستندين الى النماذج الشعرية الواردة في دواوين الشعراء المطبوعة والموسوعات الشعرية التي حفظت الأدب النجفي ولا سميا شعراء الغري أو النجفيات.

الكلمات المفتاحية: النجف الأشرف، المناسبات، المرجعية الدينية.

Abstract:-

The search is located in the place of the answer to the objective phenomena that have permeated the Arabic poetry in Najaf since the second decade of the twentieth century, which witnessed multiple implications at the level of the intellectual, political and social structure, which called for the transformation of the walled city of a religious, scientific and jurisprudential nature into a kiss for the revolutionaries against the English occupier And a value from which the correctness or lack thereof is known, and since the opinion of the religious authorities and jurists is the general and overriding criterion in examining things; What led to the emergence of opinions consistent with the sayings of the jurists, and they follow their guidance, and within their guidelines. Rather, the collective mental formation of the people of Iraq in general, and the people of the center and the south in particular, in resorting to the words of scholars in taking the fateful positions, and perhaps it is a result of the descent of religious figures to the battle of events and the participation People have their opinions and inform them as directed by religious references. What prompted the encouragement of people to follow the supreme authority, as well as the religious influence recommended to return to the jurists.

Hence, the question arises, are the events and conflicts in the Iraqi arena, and the emergence of modern renaissance factors, causes in the development of Iraqi poetry? Does the scholarly hawza have an effect on the development of Najafi poetry and pushing it to carry the issues of the ummah? What are the poetic models of new significance in the Najafi literature exhibition? All are questions whose answers are presented in the flow of the research, based on the poetic models contained in the collections of printed poets and poetry encyclopedias that preserved the Najafi literature, not specifically the poets of the Ghurids or the Najafis.

Keywords: Al Najaf Al Asharaf, Events, religious reference.

المقدمة:ـ

يعتقد دارسو الأدب العربي أنَّ القول الشعري جاء نتيجة موجهات موجبة لقوله، ولا يعترو هذا الأمر أي مغالطة لصدور الشعر عن موجهات الرهبة والرغبة كما حدثنا به احد مبدعي الفن الشعري قديما[1]، ومازال الأمر ماثلا عند الشاعر العربي في العصر الحديث الذين واجه تقلبات مجتمعية مختلفة من سياسية الى فكرية الى تخلخل في القيم الاجتماعية، جعلته مبادرا الى تشخيصها ونقدها وابداء رأيه سلبا أو ايجابا متحديا كثيرا من العوائق، وطالما كانت الدراسة تتجه نحو اظهار أثر المرجعية العليا في توجيه شعر المناسبات في النجف الأشرف؛ لذا آثر البحث الى دراسة وتعريف القارئ عن فعاليات قصيدة الشاعر الذي تصدى الى الانحرافات الاجتماعية الحادثة - كما يراه هو - واجبة الإصلاح والمعالجة، باستعمال طرائق اغلبها تتجه نحو عقد مقارنة بين الأفكار الواردة من الغرب مع الموروث الديني المستلهم من الشريعة الغراء، وابرز اشكالها: ما حدث من تغريب في النمط الحياتي وقبوله أو رفضه، والتحذير من اتباع الماركسية وافكارها، ومن هنا هل كان الشاعر في النجف الأشرف قبل الربع الأول من القرن العشرين يصطدم بمتغيرات متتالية على هذا المنوال؟ أم أنَّه جنس غريب لم يعتد عليه الأدب النجفي؟ ونقول وبضرس قاطع: أنَّ الشعر في النجف الأشرف قد اقتصر في اكثره على قضايا دينية، واغراض الرثاء والمدح، والإخوانيات في الحقبة التي سبقت هذه الحقبة، ومن هنا يتبادر للبيب المتدبر تساؤلا وهو ثمرة جهد البحث: من كان الموجه لتناول هذه القضايا المستجدة ؟.

لعل اختيارنا المناسبات الدينية التي برز فيها صوت المرجعية العليا في النجف الأشرف وآرائها، التي حولها الشاعر الى مضامين شعرية، ووضعها كمحطات مهمة في قصيدته، ينساب في الإجابة على التساؤل، لذا تناول البحث لقطات من شعراء النجف الأشرف بوصفهم نماذج لهذه الظاهرة، ولكثرة من تناولوا هذا الاتجاه، وتحيد البحث بأوراق معدودات؛ مال الباحث الى ذكر ابيات محددة لتصويب ما ذهب اليه.

وقد واجه الباحث صعوبات في مجريات البحث؛ لجريان أكثر الدراسات النقدية والأدبية التي حصرت اغلبها تطور الشعر النجفي على العوامل النهضة الحديثة، وانتقال عقل الشاعر من المحدودية الى آفاق أوسع من خلال بيان أثر الصحافة والطباعة، ومناهج التعليم واساليبه الجديدة، واغمضوا العين عن دور فقهاء النجف الأشرف، فقلّت فيما

أحسب اتجاه الأقلام صوب بيان الأثر المرجعي والفقهي في حركة الشعر النجفي الحديث.

وفي الختام لا أدعي لعملي الكمال، وانما اتحرك ضمن ما أُتيح لي من مصادر ونماذج شعرية، فلعلّي أصيب وأنال مبتغاي في الوصول الى الحقيقة، وهي بغية الباحث ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول

أثر الفقهاء في خلق التطور الشعري

احتضنت مدينة النجف الأشرف مقام سامٍ منذ أربعة عشر قرناً لاحتواء تربتها جسد الإمام علي a [٢]، وتكونت حولها صورة من القداسة تماشياً مع أثر الديني والنفسي والقيمي عند المسلمين للإمام علي a ، ثم تحولت إلى منارة علمية يقصدها طلاب العلم ومريدوه، بظهور مدرسة يشار لها بالبنان في منتصف القرن الخامس الهجري[٣]، وبقيت هاتان المنارتان شاخصتان إلى يومنا هذا.

ولم يكن الفقهاء والعلماء ومن سار في فلكهم يسرون ضمن دائرة الاعتزال المجتمعي[٤]، وعدم مجاراة الناس في مشاكلهم وآلامهم، فـ((للنجف الأشرف قيادة دينية، ومرجعية روحية، تعاقب على القيام بأعبائها السلف الصالح من العلماء الأعلام))؛[٥] لاعتقادهم أنَّ الدين جاء لصالح بناء الإنسان وتوفير الموائد التي يستقي منها عناصر الهداية، إلا أنَّ الجانب الفقهي والتشريعي قد يغلب على أكثر اهتماماتهم، وهذا أمر طبيعي باعتبارها المهمة الأولى لواجبات علماء الدين وفقهاء الإسلام، وخير المواقف التي سبقت القرن العشرين من لدن الفقهاء الجانب الجهادي وتحصين النجف الأشرف بقيادة زعيم الفقهاء الشيخ جعفر كاشف الغطاء من الاعتداءات الخارجية[٦]، ثم تلاه ابنه الشيخ موسى كاشف الغطاء الذي أطلق عليه مصطلح الدولتين[٧]، وفقيه آخر الشيخ آل راضي الذي أطلق عليه مفتي أهل العراق، وصولاً إلى القرن الشعرين الذي أظهر قدرة الفقهاء في تناول الأحداث السياسية الجديدة وفق رؤية شرعية، وهذا ما تلمسناه من تأييد الحركة المشروطة والمستبدة أو نقضها[٨]، إذن نصل أنَّ مراجع الدين لم يكونوا بمنأى عن الأحداث الكبرى التي تعصف في المجتمع بل تعطي رأياً فيها حسب ما وصل إليهم من أحكام الشريعة الغراء، فالأحداث يستمد منها الشاعر خلاصات حياتية، قد تختلف عندما يعالجها الشخص الاعتيادي، فلا يكتفي بالمشاهدة بل

((ينفعل بما يصف، بل يعايش تلك الأحداث، وهو صاحب تلك القضايا))[٩].

ومن هنا يتبادر الذهن إلى التساؤل التالي: ما علاقة آراء الفقهاء مع حركة الشعر العربي في النجف الأشرف وتطوره ولا سيما في حملة رسائل وطنية وقومية؟ نقول: أن الآراء التي يسطرها الفقيه لها تأثيرها الخاص بالمجتمع، من خلال انصياع عامة الناس لهم، واعتقادهم بالمراجع أصحاب صواب بل واجبي الاتباع، ولا يحق للمؤمن مخالفته؛[١٠] لذا فقد يشكل رأي الفقيه الجو العام من حيث القبول والرفض، وإذا ما شاهدنا انقسام عند ابناء المجتمع، لا بد من ملاحظة أنَّ العلماء قد اختلفوا فيما بينهم، فنزل هذا الاختلاف العلمي لطبقة المؤيدين والمريدين.

لإبداء أثر مراجع الدين في مسيرة الشعر بشكل عام؛ لاحتجنا معرفة الطبقة المتعلمة، وسائل التعليم، ومعرفة الأغلبية المتاحة لها التعليم؛ لوجدنا أنَّ السهم الأكبر التعليم كان من نصيب طلبة العلوم الدينية وأبنائهم، الذين يسعون إلى التحصيل العلمي؛ لمعرفتهم بقيمته في قبال الأميّة عند غالبية الناس، وهذا ينتج منه شيوع التعليم والقراءة وانفتاح القريحة المعرفية لطبقة المجالسين للعلماء وأصحاب الأُسر العلمية[١١]، الذين برزت أسماء علمية لأبنائهم نحو أسرة آل محي الدين وآل كاشف الغطاء وآل بحر العلوم وآل الشرقي وغيرهم، فهم يتلقفون ما يقوله الفقيه الأعلى وكبار العلماء في مجالسهم وندواتهم العلمية بالنقاش والتدبير، فهي أشبه الندوات العلمية لمعرفة أحوال لمدينة والصادر منها والوارد[١٢].

ومدينة النجف الأشرف مدينة تبتعد عن الصناعة والزراعة والتجارة بشكلها الواسع[١٣]، وصنعتها الدرس والتدريس وتخريج العلماء، فالعلم والعلماء هم قطب الرحى ويصيح ذو حظ كبير من حظى بالقرب من طبقة الفقهاء، وبالتالي تشيع على ألسنتهم الآراء العلمية والعملية للفقيه ولاسيما الفقيه الأعلى.

ومن هنا لابدَّ من الإيمان بالأثر الكبير لرأي الفقيه على الطبقة المتعلمة (طلبة العلوم الدينية) الذين أصبح أغلبهم شعراء وأدباء، بعدما تشربت عقولهم وأذواقهم قول الفقهاء، نحو الشاعر علي الشرقي الذي ((كان من خيرة تلامذة صاحب الكفاية آية الله الشيخ محمد كاظم الخرساني (ت١٣٢٩هـ) والسيد كاظم اليزدي (ت١٣٣٧هـ) والشيخ ميرزا حسين النائيني (ت١٣٥٥هـ))[١٤]، فلا بدَّ أنْ نلتمس ذلك في أدبهم من الوعي أو اللاوعي المتشبع في أذهانهم. ولكي يتخيل القارئ الأمر بصورة أوضح عندما يتصور أنَّ الفقيه الذي يعدُّ الاشعاع الفكري أو مصدر تشخيص

الأحداث سواء في الاتجاه السلبي أو الإيجابي بوصفه المرجع عند الشيعة ((مرجع جميع أبناء هذه الطائفة في تلقي الفتاوى والأحكام الدينية، والشيعة يعتقدون أنَّ علماءهم نواب أئمتهم فلا يخالفون لهم أمراً ولا فتوى أو حكماً من أحكام الشريعة))[١٥]، فماذا يطرأ على مجالسيه أو طلبته وتلامذته غير الإذعان وصولا الى الطبقات الأخرى، واذا لاحظنا أنَّ مرجعا يشد على الشعراء بتوثيق الأحداث المهمة في المناسبات الدينية، نحو السيد محسن الحكيم الذي ((عني بالأدب عامة وبالشعر النجفي خاصة عناية تامة، فأوعز بإقامة المهرجانات الدينية والاحتفالات الجماهيرية في كل من النجف وكربلاء... فأصبحت هذه المهرجانات ومنذ عشر سنوات حتى اليوم مضمارا رحبا للشعر النجفي))[١٦]، ويشر المرجع مرة اخرى((أنَّ الشعر من التراث الأصيل لذلك يجب علينا رعايته والعناية به وتشجيعه الى أبعد الحدود))[١٧].

وربَّ معترض يقول: هل أنَّ الفقهاء والعلماء لم يكونوا مصدراً لموضوعات حديثة كما شهدتها في شعر المناسبات المنشودة ضمن العقد الثاني وما تلاه من القرن العشرين؟

نقول: أنَّ الأحداث المستجدة والطارئة هي التي تثير حفيظة الشعراء بعد أقوال الفقهاء، وربما شهدت القرون التي سبقت القرن العشرين هدوءاً في مدينة النجف الأشرف وسكوناً، فضلاً عن عدم وجود مراحل مصيرية ومنعطفات في مسيرة الأمة ألجأت الفقهاء في بيان آرائهم، لذلك نلاحظ قلة الشعر المنصب على توجهات بعيدة عن أغراض المدح والرثاء والمناسبات الدينية والإخوانية، والأمر ذاته دفع المرحوم الشيخ علي الخاقاني بنعت الشعر النجفي بالجمود[١٨]؛ لأنَّه لم يفرق بوجود الحافز الشعري المختلف بين بيئة القرن التاسع عشر، وما طرأ عليها في القرن العشرين من أحداث جديدة.

إن البيئة المجتمعية وتطور وسطها المعرفي من خلال الأحداث المختلفة، ولد الحاجة الى حضور أدب يرافقها وينسجم معها، ولاسيما بعد توجيه المرجعية العليا ابناء المجتمع نحو امر غير مألوف، فتوجيه الأمة صوب جهاد المحتل ومقاومته، وإلزامهم بقرار ديني، ما لزم الى توثيقه وتصويره بقضّه وقضيضه، ثم سارت الحالة عينها وصولا في عقد الأربعينات، وبروز الشيوعية في الوسط المجتمعي بصورة واضحة، ونشوء الأحزاب القومية بمختلف اشكالها، ونشوب خلافات معها مصدرها الأيدلوجية، وصولا الى نهاية العقد الخامس وتحول العراق من النظام الملكي الى الجمهوري، هذه التحولات لم تغب عن عين المرجعية العليا، التي كان لها رأي فيها، الذي ألقى بضلاله على مواقف وآراء متعددة لشعراء ونتاجهم الشعري حسب مقتضى الظرف

وإيمان الشاعر به، فظهر اتجاه جديد في أدب المناسبات الدينية - التي تعقد لوفيات الأئمة أو ولادتهم في النجف الأشرف- لتناول الموضوعات المعاصرة ذات التأثير البالغ على المجتمع الإسلامي أو على مصير الأمة، اذ يعتلي الشاعر المنبر ليقرا قصيدة يضمنها في كثيرا من الأحيان التقلبات المجتمعية على المستوى السياسي والاجتماعي والفكري، ويعطي رأي الدين والحوزة العلمية، ولاسيما رأي المرجع الديني الأعلى في ذلك الوقت، فمن هنا نلحظ ان القصيدة في شعر المناسبات اضحت بيانا يصدح برأي المرجعية العليا، حتى تشيع مضامينه في اذهان الناس؛ اذ لا يخرج النص عن محددات يذكر فيها الشاعر المناسبة وما يتعلق بها، ثم يحمل هموم المجتمع وقضاياه الحياتية، مع إبداء حلولها وفق رؤية الحوزة العلمية ومرجعها الأعلى، ومن هنا ورد الاعتقاد ان المرجعية لها أثر في الاتجاه الموضوعي للنص الشعري في مناسبات النجف الأشرف.

المبحث الثاني

التطور الموضوعي وعلاقته بالمرجعية الدينية في شعر المناسبات

إن المتتبع للمنطلقات الموضوعية لشعر المناسبات يلحظ تخلفاً واضحاً بحمل القضايا الوطنية في الحقبة التي سبقت القرن العشرين، وما أن أبصر العراق العقد الثاني منه حتى وجدنا انثيالاً شعرياً من لدن الشعراء وهم يتوسمون بموضوعات جديدة، وابرزها القضية الوطنية التي امتزجت مع الدين والإسلام والحفاظ عليهما ((وقد كانت التجربة قوى الكفر والضلال - داخل الوطن والإسلامي وخارجه - وجهودهم الرامية إلى إطفاء شعلة الإسلام وتشويه مبادئه السامية، أثره الفاعل في استنفار مشاعر الغيرة الإسلامية لدى أغلب الشعراء العراقيين، لذا انطلقوا يحرضون على الجهاد، ويدعون إلى محاربة تلك القوى وتدمير مخططاتهم العدوانية))[١٩]، وما دام الاتجاه الوطني اندمج بالتعاليم الدينية وفقاً للمنظور القائل أن حب الوطن من الدين ((أن العامل الوطني والديني لعبا دورهما في حركة النجف الرئيسة عام ١٩١٨م))[٢٠]، ما دعا أن يلتهب الشعر النجفي فـ ((الجوّ الديني الذي يحيط بشعراء النجف الأشرف - وأغلبهم من رجال الدين - هو الذي أملى عليهم هذا الاتجاه))[٢١]، فلا يمكن أن يعقل أن يرفع لواء الوطنية وشعلة الثورة المرجع الفقيه بوصفه الرجل الأول في المؤسسة الدينية ولا نسمع صوتاً من اتباعه، هؤلاء الاتباع منهم الشعراء الذين شكلوا مرحلة التأسيس في القول الشعري الجديد فقد شكلت ((نهضة السيد الحبوبي في الدفاع عن حمى الإسلام البداية الثورية الملتهبة التي قادت ركب التحرير))[٢٢]،

فكان أغلبهم من رجال الدين[٢٣]، وبعدها ترسخت الروح الوطنية لدى الشعراء بعد صدور الفتوى الإلزامية في الدفاع عن المعالم العراقية التي أصدرها الشيخ محمد تقي الشيرازي ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكليز من قبول مطالبهم))[٢٤]، إذ عملت الفتوى لإيجاد مناخاً واسعاً عند غالبية الناس اتجاه جهاد المحتل، وربما أصبحت الحديث الدائر على ألسنتهم باعتبارات أهمها أن مدينة النجف الأشرف مدينة مسورة تسودها العلاقات الاجتماعية بمستوى واحد، فضلاً عن حال التجمعات اليومية سواء على سور الحضرة الشريفة للإمام علي a أو في المنتديات الأدبية العامة أو الخاصة، وذاته يشكل العقل الجمعي والمسايرة لعقول أغلب الناس مشاربهم وأنماط تفكيرهم، فجاءت المهمة لنقل أفكارهم من مستوى التجمعات الصغيرة إلى تكوني الرأي العام ونشره إلى العالم الخارجي من خلال القصيدة الشعرية التي يتطابق هدفها مع ((هدف الثقافة ككل، ولكن الشعر يحقق هذا الهدف بطريقة خاصة))[٢٥]، لذا وصف الشعر في شعر المناسبات بأنه ((لسان النجف الذي يفصح عن حالها ويبيّن عن مواقفها، ويوصل صوتها إلى العالم أجمع، وخير ترجمان لاهتماماتهم وتواصلها مع الأحداث))[٢٦]، أصبحت المناسبات توصف بالمذياع لما أصدره الفقيه أو العالم منال قبول المجتمع ((والمناسبة بمنزلة المذياع والصحيفة التي تنقل أفكار إلى الآخرين))[٢٧]. ويوصف الشاعر أحد أبناء المرجعية والقريب لها والناشر لآرائها، وربما آمن بذوقه الديني أن يحيل إلى الواقعية ما دام اقتنع أن يكيف شعره وأديوة خدمة المؤسسة الدينية، ولا أريد القول أن الشاعر تحوّل إلى إدارة طيّعة دون إحساس ومشاعر، بل أن الشاعر نفسه قد آمن بمقولات العلماء وتأثر بها، بحيث لا انفصال بين مشاعر الأديب والشاعر وجمهوره بالقضايا التي يطرها، وهذه التوأمة جعلت الإثارة تغلب على الطرفين، والخيط الرابط إيمانهما بقول ورأي الفقيه الذي صوّب العقل ونظم الفكر اتجاه القضايا الوطنية[٢٨].

ومن القضايا الوطنية التي أخذت حيزاً في شعر النجف الأشرف ولا سيما شعر المناسبات، قضية مقاومة المحتل والقيام بثورة العشرين التي حفّز عليها العلماء وأصدروا فتواهم، ما أثر على وضوح سمة الواقعية في أشعارهم التي تنكر((الانطواء والانكماش والتحليق في اجواء الخيال والصيام بدنيا الطبيعة، والاستغراق في الأحلام، والشرود وعدم التعقل، بل يفتح [الشاعر] ذراعيه لدنيا الناس، عالم الحياة وما يعجّ فيه من آلام وأفراح وأشواق وآمال وهبّات وفورات))[٢٩].

ولم تكن القضايا الوطنية منحصرة لمقاومة المحتل، وإنما سحبت إلى معانٍ أخرى، أبرزها: الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد، قد نجد الأثر المرجعي لفقهاء النجف الأثر أثرا بالغاً في ترسيخ روح الوحدة؛ لأنهم فهموا من المنطلقات الدينية وحدة أبناء الإسلام، وتعادل المسلم مع أخيه المسلم، ولعلَّ خطابات علماء الدين وفقهاء النجف إحدى المصادر الملهمة لذهنية الشعراء في السير نحو الاتجاه الوجودي، وخير تمثيل للوحدة الوطنية ما صرَّح به الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الذي أثرى الساحة العلمية والفكرية والثقافية بإنجازاته المتعددة، الذي أكد على دعامتين أساسيتين هما كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة[٣٠]، ما يجعل المناسبات الدينية وقصائدها تتخذ من هذه المواقف معينا خصبا في الجانب الموضوعي للنص الشعري، وهذا التأثر بأقوال العلماء الذي خلق جيلا مؤمنا بقضاياه الوطنية والقومية والاجتماعية التي حرص الشاعر النجفي في إبدائها على منصة المناسبة الشعرية التي تعقد، حتى انتجت شعراء معروفين بهذا النمط نحو الشرقي والشبيبي[٣١]، بل ان فقهاء من علماء الشيعة نظموا شعرا لكي ينبهوا الآخرين على استلهام المواضيع المهمة في شعرهم.

الخاتمة:

بعد وصول البحث الى نهاية المقدار المخصص له، يمكن للباحث تسجيل نتائج دراسته التي وجدها خلاصة جهده.

١- ان الدراسات التي عنيت بدراسة الشعر في النجف الاشرف في القرن العشرين درست عوامل النهضة والاسباب التي جعلته يغير في مساراته الشكلية و المضمونية الا انها لم تحض اثر المرجعية الدينية بوصفها موجباً شعرياً لأغراضه المتعددة.

٢- لم تنفك القصيدة الشعرية في المناسبات عن الاغراض التي نصبت من اجلها ،الا ان الموضوعات استلمت الواقع المعيش و جعلت لها نصيباً وافراً بحيث يوازي الغرض الاساس.

٣- ان المرجعي العليا اتخذت من شعر المناسبات منبراً لها في اذاعة آرائها حول الموضوعات المستحدثة، لذا وصل الحال بشعر المناسبات ان يصل الى مرحلة البيان المرجعي بصورة شعرية.

٤- ان تأثير المرجعية العليا في الشعر النجفي وشعر المناسبات يعود الى اصله ان اغلب

الشعراء في بداية القرن العشرين هم من طلبة العلوم الدينية خريجين الحلقات الدراسية للحوزة العلمية فهم قريبون على آراء العلماء تجاه الموضوعات التي تعصف بالمجتمع ، فيترسخ في عقولهم تلك الآراء ثم آمنوا بها وعرضوها في شعرهم.

٥- ان شعر المناسبات قد اصابه تحولاً كبيراً في الربع الاول من القرن العشرين ، فقد اختص شعر المناسبات في اغلبه على الإخوانيات والتهنئة قبل هذه الحقبة ،بينما يتوافر الموضوعات المستجدة ولا سيما القصيدة الوطنية و القومية والقضايا الاجتماعية لذا تغيرت موضوعات ادب المناسبات ليرافق التطورات ذات الحضور الجماهيري الواسع.

هوامش البحث

(١) ظ/ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده/ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠هـ - ٤٥٦هـ)/ تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد / دار الجبل / سوريا/ ط٥، ١٤٠١- ١٩٨١م: ٣٧/١

(٢) ظ/ موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان/ط١، ١٩٨٧م: ٢٤٠/١١

(٣) ظ/ تاريخ وتطور المدينة المقدسة: تحرير/ د. صابرين جرفان، د. روبرت كَليف، د. جيرا لدين شاشلار، منشورات اليونسكو/ الوراق للنشر/ بيروت - لبنان/ ط١، ٢٠١٦م: ١٨٥.

(٤) ظ/ الإجتهاد عند الشيعة ادوار واطوار/ د. عدنان فرحان ال قاسم/ شركة دار السلام/ بيروت- لبنان/ط١، ٢٠٠٨م: ٣١٤.

(٥) فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ١٩٢٨م -١٩٦٨م/ د.محمد حسين الصغير/ ط١، ١٩٦٨م:٥٣.

(٦) ظ/ تاريخ النجف الاشرف/ الشيخ محمد حسين حرز الدين(١٣٣٣هـ - ١٤١٨هـ)/ هذبه وزاد عليه، عبد الرزاق حرز الدين/ منشورات دليل ما/ إيران/ط١، ١٤٢٧هـ: ٢/ ٣٩٥.

(٧) م:ن: ٢/ ٣٩٠- ٣٩١.

(٨) ظ/ الغابة العذراء، دراسات في الشعر النجفي الحديث/ بقلم، محمد رضا الشبيبي، محمد تقي الحكم، جعفر الخليلي، حامد المؤمن / (بحث) العوامل التي جعلت من النجف بيئة شعرية / جعفر الخليلي/ ط١، ١٩٩٠م: ١٠٢.

(٩) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية / عز الدين إسماعيل/منشورات دار الفكر العربي للنشر والتوزيع/ط٣، القاهرة١٣٩٤هـ-١٩٧٤م:١٤.

(١٠) ظ/ العراق في دوري الاحتلال والانتداب/ السيد عبد الرزاق الحسني / مطبعة العرفان/ سوريا/١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م:٦٦/١.

(١١) ظ/ موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان/ط١، ١٩٨٧م: ٢٤٠/١١.

(١٢) ظ/ ماضي النجف وحاضرها/ الشيخ جعفر محبوبه/ دار الأضواء/ بيروت - لبنان / ط٢، ١٩٨٦م: ٣٧٠/١.

(١٣) ابحاث في الادب النجفي / ا.د. حسن الخاقاني/ سلسة نقد/ العراق - بغداد/ ط١، ٢٠١٧م: ١٣.

(١٤) آل الشرقي، تراجم رجال الأسرة الخاقانية النجفية/ طالب علي الشرقي/ مطبعة الأدباء/٢٠٠٤م: ٣٢.

(١٥) المصدر/ العراق في دوري الاحتلال والانتداب: ٦٦/١.

(١٦) فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ١٩٢٨م - ١٩٦٨م:٥٣.

(١٧) م.ن:٥٣.

(١٨) ظ/ الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥-١٩٨٠م في معايير النقد الأكاديمي العربي/ د. عباس ثابت حمود/ درا الشؤون الثقافية العامة/ بغداد - العراق/ ط١، ٢٠١٠م: ٢٤٢.

(١٩) البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥م - ١٩٨٠م/ د. ماهر ولى الحديثي/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد - العراق/ د. ط: ١٠٩.

(٢٠) ماضي النجف وحاضره، جعفر محبوبة/ ٢٢.

(٢١) فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ١٩٢٨م - ١٩٦٨م : ١٧٣.

(٢٢) أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف/ د. محمد حسين الصغير/ مؤسسة البلاغ/ لبنان - بيروت/ ط١، ٢٠٠٣- ١٤٢٤هـ: ١٣٢.

(٢٣) ظ/ العراق في دوري الاحتلال والانتداب: ٣٨/١.

(٢٤) م.ن: ١٠٤/١.

(٢٥) مسارات القصيدة العربية المعاصرة/ محسن جاسم الموسوي/ ترجمة، احمد بوحسن/ دار توبقال: ١٧.

(٢٦) العوامل التي جعلت من النجف بيئة شعرية (بحث)/ جعفر الخليلي/ ضمن كتاب (الغابة العذراء) / دراسات في الشعر النجفي الحديث/ جا، ١٩٩٠م: ١٠٢.

(٢٧) الغابة العذراء دراسات في الشعر النجفي الحديث: ٢٩.

(٢٨) ظ/ م.ن: ٢٩.

(٢٩)المصدر: البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر العراقي الحديث: ٢٤٣.

(٣٠) ظ/ أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف: ١٩٤.

(٣١) ظ/ شعراء عراقيون/ منذر الجبوري/ الجمهورية العراقية/وزارة الاعلام،ط١، (د.ت) : ٥٧،٦٤، ٧٣

قائمة المصادر

١. آل الشرقي، تراجم رجال الأسرة الخاقانية النجفية/ طالب علي الشرقي/ مطبعة الأدباء/٢٠٠٤م.
٢. أبحاث في الأدب النجفي/ د. حسن الخاقاني/ سلسلة نقد/ دائرة الشؤون الثقافية العامة/ العراق - بغداد/ ط١، ٢٠١٧م.
٣. الاجتهاد عند الشيعة ادوار واطوار/ د. عدنان فرحان ال قاسم/ شركة دار السلام/ بيروت- لبنان/ط١، ٢٠٠٨م.
٤. أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف/ د. محمد حسين الصغير/ مؤسسة البلاغ/ لبنان - بيروت/ ط١، ٢٠٠٣- ١٤٢٤هـ.
٥. البناء الفكري والفني للقصيدة الإسلامية في الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥م - ١٩٨٠م/ د. ماهر ولى الحديثي/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد - العراق/ د. ط.
٦. تاريخ النجف الاشرف/ الشيخ محمد حسين حرز الدين (١٣٣٣هـ - ١٤١٨هـ) / هذبه وزاد عليه، عبد الرزاق حرز الدين/ منشورات دليل ما/ إيران/ط١، ١٤٢٧هـ: ٢/ ٣٩٥
٧. تاريخ وتطور المدينة المقدسة: تحرير/ د. صابرين جرفان، د. روبرت كَليف، د. جيرا لدين شاشلار، منشورات اليونسكو/ الوراق للنشر/ بيروت - لبنان/ ط١، ٢٠١٦م.
٨. شعراء عراقيون/ منذر الجبوري/ الجمهورية العراقية/ وزارة الاعلام، ط١، (د.ت).
٩. الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥-١٩٨٠م في معايير النقد الأكاديمي العربي/ د. عباس ثابت حمود/ درا الشؤون الثقافية العامة/ بغداد - العراق/ ط١، ٢٠١٠م.
١٠. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنيةوالمعنوية/عزالدين إسماعيل/منشورات دار الفكر العربي للنشر والتوزيع/ط٣، القاهرة١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١١. العراق في دوري الاحتلال والانتداب/ السيد عبد الرزاق الحسني / مطبعة العرفان/ سوريا/١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
١٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده/ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠هـ - ٤٥٦هـ) / تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد / دار الجبل / سوريا/ ط٥، ١٤٠١- ١٩٨١م.
١٣. الغابة العذراء، دراسات في الشعر النجفي الحديث/ بقلم، محمد رضا الشبيبي، محمد تقي الحكم، جعفر الخليلي، حامد المؤمن / ط١، ١٩٩٠م.
١٤. فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ١٩٢٨م -١٩٦٨م/ د. محمد حسين الصغير/ ط١، ١٩٦٨م.
١٥. ماضي النجف وحاضرها/ الشيخ جعفر محبوبه/ دار الأضواء/ بيروت - لبنان / ط٢، ١٩٨٦م.
١٦. مسارات القصيدة العربية المعاصرة/ محسن جاسم الموسوي/ ترجمة، احمد بو حسن/ دار توبقال.
١٧. موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان/ط١، ١٩٨٧م.